@ 110 @ (^ أولى لك فأولى (34) ثم أولى لك فأولى (35) أيحسب الإنسان أن يترك سدى (36) ألم يك نطفة من مني يمنى (37)) . .

وقوله : (^ أولى لك فأولى) اختلف القول في هذه اللفظة ، فأحد الأقوال : أن معناها : الويل لك ثم الويل لك . .

والثاني : معناها : وليك المكروه وقارب منك ، وهذا قول قتادة وجماعة . .

والقول الثالث : الذم أولى لك ، ثم طرحت لفظ الذم للاستغناء عنها ولأنه معلوم ، ذكره علي بن عيسى . .

وفي التفسير : ' أن النبي لقي أبا جهل وهو يخرج من باب بني مخزوم يتبختر ، فأخذ بيده وهزه مرة أو مرتين ، ثم قال له : أولى لك فأولى ، فأخبر ا تعالى في القرآن قول الرسول على ما قال ' ، وهذا قول حسن ؛ لأن أولى في لغة العرب بمعنى كاد وهم ، ولفظة كاد بالخلق أليق ؛ فهو حكاية من ا تعالى لقول الرسول . .

وأنشدوا في كلمة أولى قول الخنساء : .

(هممت بنفسي بعض الهموم % فأولى لنفسي أولى لها) .

(سأحمل نفسي على آلة % فإما عليها وإما لها) .

آلة أي : حالة . .

قوله تعالى : (^ أيحسب الإنسان أن يترك سدا) أي : مهملا لا يؤمر ولا ينهى . .

قاله مجاهد . .

وقيل : لا يبعث ولا يحاسب ولا يعاقب ، قال الشاعر : .

(فأقسم با جهد اليمين % ما ترك ا شيئا سدى) .

وقوله : (^ ألم يك نطفة من مني يمنى) وقرئ بالتاء : ' تمنى ' . .

والمني ماء معروف يخلق منه الإنسان ، فالقراءة بالياء تتصرف إلى المنى ، والتاء تنصرف إلى معناه ، وهو النطفة . .

وقوله : (^ يمنى) أي : يقذف في الرحم . .

وقيل : يقدر .